Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صوت ماجن بغناء ، رقص مستهتر متهتك ، واشتبك اثنان فى معركة مازحة . وعدنا واحدا فى أثر واحد ، وارتمينا فوق الحصر مستسلمين لراحة عميقة . وما لبثت أن دوت صفارة وتتابعت دقات الطبول . قمنا ننفض عن أنفسنا الكسل . انتظمنا فى الطابور . ولمحنا القائد متجهم الوجه فلم ندر إن كان تجهمه بسبب ذنبنا الأول أو أنه فطن أيضا لذنبنا الثانى ولكنا كنا أبعد ما يكون عن الندم . وهمس صوت :

— نجونا بمعجزة .

فقال آخر :

— أو علينا أن نتوقع عقوبة مضاعفة .

وأخذنا فى السير . بعزائم قوية مضينا . أسعفتنا روح التحدى والصبر . وقلنا لأنفسنا أنه مهما كان ومهما يكن ومهما سيكون فليس أخلد من البهجة والمسرة والمرح . ولبثنا على تلك الحال ساعة ونصفا أو ساعتين . ورغما عن إرادتنا سلمنا بأن الشمس عنيفة ، بل أعنف مما تصورنا ، بل هى فى الواقع لا تحتمل . وتصبب العرق حتى بلل ملابسنا ، وضاعف من تذمرنا إحساسنا بعدم طهارته . الحق أن التعب بدأ يزحف على عضلاتنا وأعصابنا مبكرا بالقياس إلى الرحلات السابقة . وكلما تقدمنا اشتدت وطأته وعنفت ضرباته أما الحر فأصبح خانقا قاتلا . كلا لم نذق هذا الجحيم من قبل ، ولم تخر قوانا كما خارت اليوم . وتراخت أوتار أصواتنا وهى تنشد الأناشيد ، ولأول مرة نشعر بوزن الوقت وهو يتمطى فوق مناكبنا . تغير كل شىء ، حال لونه وفسد طعمه ، ففتر حماسنا ثم خمد . حتى الأناشيد تبدت لنا رتيبة مكررة فاقدة المعنى والروح فخجلنا من ترديدها . وخيل لنا أننا موضع سخرية المارة والمنتظرين تحت